

## 94 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ( المجلد الثاني : مذهب

### وحدة الوجود ) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

تعلمون ان في الدرس الماضي انتهينا من كتاب فظل الاسلام لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وبناء عليه في الدرس القادم ان شاء

الله مع مجموع الفتاوى في جامع العلوم والحكم وامل من الاخوة ان يحضروا النسخ المحققة لانها اجود - [00:00:00](#)

ومخدومة. اليوم كما قلت لكم سابقا ان في ما يتعلق برد شيخ الاسلام على اهل الاحاد والحلول والاتحاد. نجد انه كرر كثيرا من

المسائل واحيانا يستطرد الاستطرادات اجمل فيها بما يكفي في مواضع اخرى. فمن هنا سننتقي من خلال هذا المجلد مواضع معينة

تتعلق باهم - [00:00:23](#)

اهل الحلول والاتحاد واهم اشخاصهم الذين تأثرت بهم طوائف من هذه الامة. وعلى رأسهم ابن عربي وتكلم الشيخ في او او قرأنا في

الدرس الماضي جملة مما قاله بالعربي واليوم ايضا نعرض على جزء اخر من مقالة ابن عربي - [00:00:48](#)

او على وجه اخر مما عرضه شيخ الاسلام ابن تميم من مقالة ابن عربي ثم ننتقل بعد ذلك الى اخرين ما سنبداً به سيبدأ من صفحة مئة

واربعين مئة وثلاثة واربعين من المجلد الثاني لطبعة اه خادم الحرمين الشريفين. اه هذه المقالة يعني هي اجمال - [00:01:08](#)

لكلام لمذهب ابن عربي والرد عليه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. المقالة الاولى مقالة ابن عربي صاحب فصوص الحكم - [00:01:30](#)

كونها كفرا للاسلام لما يوجد في كلامه من الجيد كثيرة ولانه لا يثبت عن الاتحاد كما كغيره بل هو كثير وانما هو قائم مع خياله الواسع

الذي يتخيل فيه الحق تارة والباطل اخرى. والله اعلم بما مات عليه - [00:01:49](#)

فان مقالته مبنية على اصليين. احدهما ان المعدوم شئ ثابت في العدم موافقة موافقة لمن قال ذلك من المعتزلة والرافضة واول من

ابتدع هذه المقالة في الاسلام ابو عثمان الشحام لحظة هذه المسألة يا شيخ - [00:02:12](#)

الشيخ آآ مسألة ان المعدوم شئ ثابت في العدم طبعا هذي من الناحية العقلية والبديهية غير اه معقولة غير يعني سائغة. لان العدم ما

سمي عدم الا انه لا يقبل الوصف - [00:02:32](#)

اصلا والثبوت لا يوصف به العدم. فقولهم ان ان ان المعدوم شئ ثابت في العدم راجع الى ان انهم يعتقدون ان الوجود كله. انما تكون

من عناصر اولية. هذه العناصر الاولى - [00:02:51](#)

يعبرون عنها بالعدم سترون بعد ذلك مع ان هذا غير معقول يعني من ناحية العقلية غير معقول لكن ومع ذلك يعني يتبين ان هذه

مقولتهم اه يعني لانهم لا يعتقدون لله عز وجل تميز عن المخلوقات - [00:03:12](#)

او بعبارة اخرى اقول قالوا ذلك لانهم وارجو ان ان تنتبهوا لهذه العبارة لاني استخلصت من كلام شيخ الاسلام ليست من عندي. ومن

غيره من الائمة اللي تكلموا في هذا - [00:03:36](#)

لانهم قالوا بهذه المقولة اي زعموا ان المعدوم شئ ثابت في العدم وهو العناصر الاولى للوجود. لانهم لا يؤمنون بان الله يخلق من

الاشياء شئ هذا يؤدي الى تميز المخلوق عن الخالق وهم لا يرون التميز - [00:03:46](#)

ارجو ان تصغي له الكلام جيدا هم اي اصحاب وحدة الوجود لا يؤمنون بان الله يخلق من الاشياء شئ. يرون انه لا يخلق الا من شئ

والعدم عندهم شئ شئ ثابت - [00:04:08](#)

ولذا لا يرون ان الخالق يتميز عن المخلوق وهم دهرية لكنهم يعني ارادوا ان يحموا رقابهم من نتائج الالحاد في وقت عز الاسلام والمسلمين فتلونوا بهذا اللون وانهم فلاسفة دهرية - [00:04:26](#)

اصحاب وحدة وجود لا يرون للخالق تميز. فانهم لو قالوا ان ان هناك شئ اسمه عدم للزم ان يكون الله عز وجل خلق من عدم من الاشياء واذا لزم التزموا ذلك التزموا ان الخالق غير المخلوق وان المخلوق غير الخالق - [00:04:48](#)

وهم لا يقولون بذلك يقولون ما الخلق الا مظهر من مظاهر الخالق فعلى هذا آآ يعني انكر ان يكون المعدوم عدم انما قالوا ثابت في العدد. نعم. واول من ابتدع هذه - [00:05:06](#)

المقالة في الاسلام حق عثمان الشحام شيخ ابي علي الجبائي وتبعه عليها طوائف من القدرية المبتدعة من المعتزلة والرافضة وهؤلاء يقولون ان كل معدوم يمكن وجوده. فان حقيقته وماهيته وعينه ثابتة في عدم. نعم لاحظتم - [00:05:24](#)

فان حقيقته وماهيته وعينه ثابتة في عدم. هم يرون رأي الفلاسفة ان عناصر الخلق موجودة قبل ظهور الخلق لم يوجد الله من لا شئ هي عناصر موجودة وهذا هو المذهب الذي تقوم عليه اغلب النظريات الغربية اليوم - [00:05:44](#)

لذلك قام العلم الحديث على انكار الغيب ليس العلم بذاته لكن الذين ادعوا العلم ادعوا انهم اصحاب العلم الحديث. قامت اكثر نظرياتهم على انكار الغيب. وانهم لا يرون ان ان - [00:06:07](#)

الموجودات وجدت من عدم. وان جميع الموجودات ما وجد منها وما سيوجد عناصره اصلا موجودة في الكون. وليس لله فضل ولا يعني لخلقه ميزة في ايجاده للخلق انما الخلق وجد على موجب عناصر - [00:06:22](#)

يعني معينة بها تكونت المخلوقات وهذا منهج مذهب فلسفي قامت عليه وثنية اليونانية والرومانية القديمة واستمر وارتكزت عليه ايضا العلمانية الحديثة التي آآ يعني قامت على اثرها النهضة المدنية الحديثة في الغرب - [00:06:42](#)

ولذلك تجدون ان ان المدنية الحديثة غير متوازنة قامت على اشباع المادة دون الروح وقامت على انكار الوحي وانكار الحق. واشتعلت وبطرت وآآ يعني آآ ظنت انها انتصرت على الحق - [00:07:02](#)

لأنها تفقد الحق اصلا لا تملكه الغربيون اصحاب المذاهب المادية الذين قام على يعني على جهودهم اقامة على جهودهم العلوم التجريبية الحديثة. ظنوا ان هذا هذه اسس هذا العلم انما هي اسس مادية بحثة وليس لها وراءها اي امر من امور الغيب. نعم. لانه - [00:07:23](#)

لولا ثبوتها لما تميز عن المعلوم المخبر عنه من غير المعلوم المخبر عنه. ولما صح قصد ما يراد ايجاده لان القصد يستدعي التمييز. والتمييز لا يكون الا في شئ ثابت. لكن هؤلاء وان ابتدعوا هذه المقالة - [00:07:49](#)

التي هي باطلة في نفسها وقد كفرهم بها طوائف من متكلمة السنة فهم يعترفون بان الله خلق وجودها ولا يقولون ان عين وجودها عين وجود الحق. واما صاحب الخصوص واتباعه فيقولون عين وجودها عين - [00:08:09](#)

وجود الحق فهي متميزة بذواتها الثابتة في عدم. متحدة بوجود الحق القائم بها وعامة كلامه ينبي على هذا لمن تدبره وفهمه. وابن عربي اذا جعل الاعيان ثابتة لزمه وجود كل ممكن وليس هذا قول المعتزلة. فهذا فرق ثالث. وهؤلاء القائلون بان المعدوم شئ ثابت - [00:08:29](#)

في عدم سواء قالوا بان وجودها خلق لله او هو الله. يقولون ان الماهيات والاعيان غير مجعولة ولا مخلوقة. يعني العناصر الاساسية. شيخنا يعبر بالماهيات والاعيان يعني العناصر الاساسية للوجود للخلق - [00:08:59](#)

التي تكون منها الخلق يرونها موجودة اصلا. اه لكن ايضا يعني هم غفلوا عن مسألة الدور لانه اذا قلنا انها موجودة. العناصر الاساسية للكون للمخلوقات فهل هي موجودة بذاتها؟ ازلية؟ ان قالوا نعم مع انهم جعلوها هي الخالق - [00:09:17](#)

او موازية للخالق كما تقول المجوس. واذا قالوا لا فمن هنا لابد لها من منشئ وخالق. والمنشأ والخالق لها لابد ان يكون خلقها من او يكونون بعض مقولتهم انها نشأت من ذاته - [00:09:42](#)

وهذا باطل قطعاً لان هذا يعني ان المخلوقات خرجت من ذات الخالق وليس من خلقه. واذا قيل انها خرجت من ذات الخالق اخذ

الطابع القداسة وهذا ما لا نلتزمه التزمه طوائف من اصحاب وحدة الوجود لان وحدة الوجود يختلفون في هذه الفلسفة. وما كان يعني بودي اننا نخوض في هذه الامور - [00:09:59](#)

والاولى ان ان نستعفي منها لاننا في عافية منها. لولا انها بدأت الان تظهر على شكل توجهات. في طائفة من شبابنا الذين يتعاطفون مع هذه الفئة الضالة ابن عربي وامثاله. ثم لولا انها موجودة اصلا في الاصول الفلسفية - [00:10:23](#)

للطرق الصوفية الغالية موجودة الى الان الى الان وهذا الاتجاه اتجاه بن عربي وامثاله اتجاه الفلسفي موجود في طوائف كبرى من الامة التي آآ اولئك الذين يمضغون تحت لواءات الطرق الصوفية الغالية وما اكثرها. واغلب الطرق الصوفية القائمة في العالم الاسلامي الى اليوم غالية تنزع الى هذه الفلسفة - [00:10:47](#)

وتقول بها وهذا هو سبب خبط مخالطهم في كثير من الامور العقديّة. او هو من اسبابه. نعم. ان وجود كل شيء كن زائد على ماهيته وقد يقولون الوجود صفة للموجود. وهذا القول وان كان فيه شبه بقول القائلين بقدم - [00:11:11](#)

قدم العالم او القائلين بقدم مادة العالم وهولاه المتميزة وهولاه المتميزة عن صورته فليس هو اياه نعم هذا يقول الفلاسفة الفلاسفة ولذلك ندرك جيدا ان فعلا بدون اي تكلف ان آآ مذاهب هؤلاء ابن عربي والتلمساني واخونوي - [00:11:34](#)

وابن سبعين والسهرة ورد المقتول كل هؤلاء ما جاءوا بجديد. مذاهبهم موجودة عند فلاسفة اليونان والصابئة وفلاسفة المجوس فلاسفة الهنود موجود ومسطور. بهذا بهذا الفلسفة بعينها انما هؤلاء اعطوها صفة الالفاظ الشرعية وصفة المعاني الشرعية ونسبوها الى الاسلام. فقط. ولا ما جاءوا بجديّة - [00:11:54](#)

نعم. وان كان بينهما قدر مشترك فان هذه الصورة فان هذه الصورة المحدثة من الحيوانات والنبات والمعادن ليست قديمة باتفاق جميع العقلاء. بل هي كائنة بعد ان لم تكن. وكذلك الصفات والاعراض القائمة باجسام السماوات - [00:12:24](#)

والاستحالات القائمة بالعناصر من حركات الكواكب والشمس والقمر والسحاب والمطر والرعد والبرق وغير ذلك. كلها هذا حادث غير قديم عند كل ذي حس سليم فانه يرى ذلك بعينه. والذين يقولون بان عين المعدوم ثابتة في القدم - [00:12:44](#)

او بان مادته او بان مادته قديمة يقولون بان اعيان جميع هذه الاشياء ثابتة في القدم ويقولون ان مواد جميع العالم قديمة دون صورته. واعلم ان المذهب اذا كان باطلا في نفسه لم يمكن - [00:13:04](#)

ناقل له ان ينقله على وجه يتصور تصورا حقيقيا. فان هذا لا يكون الا للحق. نعم. هذه الحقيقة قاعدة عظيمة لمن تأملها. هذا الامر يعني كون اي وظوح الباطل هو الذي يجعله يلتبس على عامة العقلاء - [00:13:24](#)

اذا لم يوفقهم الله عز وجل لبصيرة نافذة والاهتداء بهدى الله عز وجل. فان هذه الامور نظرا لانها تصادم البديهة فانها تلبس لان العاقل لا يتصور ان عاقلا يكون بهذا القول. فيظن ان للقول وجهها اخر فيلتبس عليه الامر - [00:13:49](#)

والا هل يعقل ان مواد جميع العالم ازلية يعني المخلوقات ما تماثل الله عز وجل؟ معناته هناك خالق مع الله وهذا مستحيل. يعني لا يمكن ان يكون الموجود الا عن يعني خالق ازلي. لا بداية له كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:18](#)

لانه الاول الذي ليس قبله شيء يقول الشيخ انه هذي قاعدة كما قلت في اكثر امور الباطل. يقول اذا كان الباطل في نفسه ان المذهب اذا كان باطلا في نفسه لم يمكن الناقد له ان ينقله على وجه يتصور تصورا حقيقيا لماذا؟ لان كيف كيف تستطيع ان - [00:14:41](#)

الباطل وهو باطل. ما تستطيع ان تصوره الباطل لا حقيقة له. وللشيء الذي لا حقيقة له. هل ممكن تتصور؟ تصوره تصويرا؟ ينبئ عنه الا بضده فلذلك لا يتصور الباطل الا بتصور الحق - [00:15:04](#)

فاذا ثبت الحق في قلب الانسان عرف الباطل. وان الباطل لا يعقل الباطل لا يعقل الا الحق انما يتوهم توهم. اذا الباطل اوهام سواء في نفس القائلين به او في نفس السامعين له. او في من يريد ان يعبر عن الباطل. حتى وان كان من اصحاب - [00:15:25](#)

الحق لابد ان يعبر عن اوهام لان الباطل وهم هادي فلسفة وان كانت صعبة لكنها بديهية لمن تأملها على سعة. فلذلك مثل هذه العبارة يجب ان تأملوها على سعة من وقتكم - [00:15:53](#)

قوله واعلم ان المذهب اذا كان باطل في نفسه. يعني ليس يعني الباطل جاءه في شبهات خارجة عنه. لانه احيانا يكون الامر في

التباس. فالتباس يوجد عند الانسان وجه ان يرى الحق من جهة ويلتبس عليه الباطل من جهة اخرى. لكن الباطل في نفسه. اذا كان الباطل في نفسه - [00:16:11](#)

او ان المذهب اذا كان باطنا في نفسه لم يمكن الناقض له بل حتى المتكلم به او المعبر عنه ان ينقله على وجه يتصور تصوره حقيقا الا على وجه الخيال والتوهم - [00:16:36](#)

لان الباطل كله وهم وليس له حقيقة وليس وليست الحقيقة الا للحق. نعم. فاما القول الباطل فاذا يظهر فساد. حتى يقال كيف اشتبه كيف اشتبه هذا على احد. ويتعجب من اعتقادهم اياه - [00:16:49](#)

ولا ينبغي للانسان ان يعجب فما من شيء يتخيل من انواع الباطل الا وقد ذهب اليه فريق من الناس. ولهذا وصف الله اهل الباطل بانهم اموات وانهم صم بكم عمي. وانهم لا يفقهون وانهم لا يعقلون. وانهم في - [00:17:12](#)

قول مختلف يؤفق عنه من افق وانهم في ريبهم يترددون وانهم يعمهون. وانما نشأ والله اعلم على هؤلاء من حيث رأوا ان الله سبحانه يعلم ما لم يكن قبل كونه. او انما امره اذا اراد شيء - [00:17:32](#)

من ان يقول له كن فيكون. فرأوا ان المعدوم الذي يخلقه يتميز في علمه وارادته وقدرته. فظنوا ذلك لتمييز ذات له ثابتة وليس الامر كذلك. نعم اه من الامور التي ينبغي ان نفهمها من مثل هذه المقالة - [00:17:52](#)

وهي متكررة في الكتاب والسنة. هو انه يجب ان نفرق في فهم الحق. بين الامور العلمية المشاهدة المعلومة بالتجربة وبالحواس التي هي تحت مدارك البشر وبين الحقائق الغيبية. فالحقائق التي تعلم تتعلق بعالم الشهادة. حقائق الامور العلمية التجريبية سواء في

سلوك الانسان - [00:18:12](#)

او في العلم التجريبي او في اي امر من امور الشهادات؟ وسيلتها مدارك الانسان. سواء كان مسلم ولا كافر كل انسان يدرك بعقله انه واحد زايد واحد يساوي كم؟ يساوي اثنين. ما تحتاج يتميز بها مهدي ولا وكل انسان - [00:18:45](#)

ان الفرق بين اللون الابيض واللون الاسود اذا كان عنده الحاسة التي يدرك بها. اذا كان عنده حاسة الشم يستطيع ان يدرك المشموم الطيب من المشموم الخبيث ولا احد ينازعه في ذلك. وهكذا فالمدرجات التي تخضع للحواس حقائقها تدرك بوسائلها - [00:19:06](#)

هي التي اعطاها الله البشر لكن المدرجات الغيبية ليس لها الا طريق واحد وهذا الطريق لا يمكن ان يصل اليه الانسان الا بتوفيق الله عز وجل والتزام الوحي بهداية من الله - [00:19:26](#)

اذا حجه الله عن الهداية ولم يلتزم الوحي مهما اوتي من العاقل والذكاء والقدرات العلمية والعلوم التجريبية لن يصل الى حقيقة غيبية ابدأ لا يثبتها ولا ينفيتها لا يستطيع ان بهذه الوسائل مهما كانت وسائل جبارة عند الانسان لو اجتمعت قوى البشر كلهم لا يمكن

ان ينفوا حقيقة منهم - [00:19:48](#)

حقائق الغيب ولا ان يثبتوها بدون الوحي وهذا هو الفارق بين الحقائق. ولذلك يعني قال الشيخ وهذا كلام فعلى مفيد جدا. لا ينبغي للانسان ان يعجب من وقوع هؤلاء في مخالفة البديهية - [00:20:09](#)

لماذا؟ لانهم اضلهم الله. بل عليه ان يسأل ربه العافية. وان يسأل الله الهداية والتوفيق. كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو المعصوم المحفوظ بحفظ الله يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:20:24](#)

الانسان اذا انقلب قلبه عن الهدى الى الباطل لا يدرك البديهيات الغيبية ابدأ حتى وان كانت بديهيات. حتى ما يتعلق بالله عز وجل بوجود الله قد يوجد من الناس من ينقلب فكره وينقلب عقله وتفكيره حتى ينكر ربما - [00:20:41](#)

ذاته ولذلك وجد منشائيين من آآ احدثوا فلسفة يعتقد فيها بعضهم يقول وجودك انت في شك هذا المذهب وجد عند الغربيين. انت الانسان اللي الان تعبر عن نفسك افترض ان وجودك في شك - [00:21:01](#)

طيب هذي هذي المخالفة البديهيات ممكن تحدث. فاذا يجب على المسلم دائما وطالب العلم بخاصة يستحضر هذا الامر وهو انه لا يعجب من وجود اناس قد ينتسبون للحق وقد يقولون بانهم مسلمون وقد يكون يقولون بانهم اهل علم وفقه ودراية ومع ذلك -

[00:21:21](#)

يذهلون عن بديهيات. من بديهيات الشرعية الحقيقية. لانها ادراكها انما يكون بتوفيق الله عز وجل ما بمدارك الانسان. فاذا مرت مثل هذه الامور يجب على الانسان دائما ان يستحضر سؤال ربه العافية - [00:21:41](#)

ونسأل الله الثبات على الحق والهدى. نعم وانما هو متميز في علم الله وكتابه. والواحد منا يعلم الموجود والمعدوم الممكن. قصده هنا معاني وليس احنا لا نعلم الموجود كله. انما المعنى معنى كلمة الوجود. والواحد منا يعلم معنى الوجود. او معنى الموجود ومعنى المولود. يعني التصور الذهني - [00:22:00](#)

يعني اذا اذا عرفنا انه اللغة العربية اللغة لغة اي انسان مؤدية الى التعبير عن المفاهيم. فانا نعلم ان التعبير عن المعدوم نقصد به عكس الموجود نقصد به ان لا شيء - [00:22:25](#)

نقصد به يعني العدم المحض. لانه لا يسمى المعدوم معدوم الا اذا كان غير موجود نعم. والواحد منا يعلم الموجود والمعدوم الممكن والمعدوم المستحيل. طبعا على حد المدارك العقلية. نعم. ويعلم ما - [00:22:43](#)

كادم والانبيا ويعلم ما يبكون كالقيامه والحساب. طبعا يعلم هنا يعني يتصور فهم يعلم انه بدون تعليم احنا ما علمنا ادم والانبيا ولا علمنا القيام والحساب الا بما علمنا الله عز وجل عن طريق رسله عن طريق كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:23:02](#)

لكن قصد الشيخ هنا انه يعلم بمعنى انه يتخيل ويتصور ما ورد في خطاب الشرع. فلما جاءنا في خطاب الشرع خبر عن علمنا بوجود الم. وتخيلا لادم صور كل منا الان في ذهنه صور عن ادم. نظنها تجتمع - [00:23:22](#)

لكنها تقرب للحقيقة فقط صورة اجمالية اما صورة تفصيلية لا تكون الا لمن رأى ونحن لم نرى. انما امنا بالغيب ونسأل الله ان يثبتنا على ذلك. نعم. ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون كما يعلم ما اخبر الله به عن اهل النار. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. وانهم لو - [00:23:42](#)

الله فيهم خيرا لاسمعهم. وانه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. وانه لو كان فيهما الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. وانهم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. وانه لولا فضل - [00:24:05](#)

الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابداء. ونحو ذلك من الجمل الشرطية التي يعلم فيها انتفاء الشرط او فهذه الامور التي نعلمها نحن ونتصورها اما نافرين لها او مثبتين لها في الخارج او مترددين ليس - [00:24:25](#)

فبمجرد تصورنا لها يكون لاعيانها ثبوت في الخارج عن علمنا واذهاننا. كما نتصور جبل ياقوت وبحر وانسانا من ذهب وفرس من حجر. فثبوت الشيء في العلم والتقدير ليس هو ثبوت عينه في الخارج - [00:24:45](#)

بل العالم يعلم الشيء ويتكلم به ويكتبه وليس لذاته في الخارج ثبوت ولا وجود اصلا. وهذا هو تقدير الله السابق وهذا هو تقدير الله السابق لخلقه كما في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما - [00:25:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وفي سنن ابي داود عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما خلق الله القلم فقال اكتب - [00:25:25](#)

قال ربي وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله خلق الخلق وعلم ما هم عاملون. ثم قال لعلمه كن كتابا فكان كتابا. ثم انزل تصديق ذلك في كتابه فقال الم - [00:25:45](#)

اعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. وهذا هو معنى الحديث الذي رواه احمد في مسنده عن ميسرة الفجر. قال قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا؟ وفي رواية متى كتبت نبيا؟ قال وادم بين الروح والجسد. هكذا - [00:26:05](#)

لفظ الحديث الصحيح. واما ما يرويه هؤلاء الجهال كابن عربي في الفصوص وغيره من جهال العامة. كنت نبيا هو ادم بين الماء والطين. كنت نبيا وادم لا ماء ولا طين. فهذا لا اصل له. ولم يروه احد من اهل العلم الصادقين - [00:26:25](#)

ولا هو في شيء من كتب علم من كتب العلم المعتمدة بهذا اللفظ. بل هو باطل فان ادم لم يكن بين الماء والطين فان الله خلقه من تراب وخلط التراب بالماء حتى صار طينا واييس الطين حتى صار صلصالا كالفخار - [00:26:45](#)

لم يكن له حال بين الماء والطين مركب من الماء والطين. ولو قيل بين الماء والتراب لكان ابعد عن المحال. مع ان هذه لا اختصاص لها

وانما قال بين الروح والجسد. وقال وان ادم لمنجدل في طينته. لان جسد ادم - [00:27:05](#)

بقي اربعين سنة قبل نفخ الروح فيه. كما قال تعالى فاتى على الانسان حين من الدهر. الاية وقال تعالى واذا قال ربكم الملائكة اني خالق بشرا من صلصال. الايتين وقال تعالى الذي احسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الانسان من - [00:27:25](#)

الايتين وقال تعالى اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين الاية والاحاديث في خلق ادم ونفخ الروح فيه مشهورة في كتب الحديث والتفسير وغيرهما. فاخبر صلى الله عليه وسلم انه كان نبييا اي كتب - [00:27:45](#)

نبييا وادم عليه السلام بين الروح والجسد. وهذا والله اعلم لان هذه الحالة فيها يقدر التقدير الذي يكون به بايدي ملائكة الخلق فيقدر لهم ويظهر لهم ويكتب ما يكون من المخلوق قبل نفخ الروح ويكتب ما يكون - [00:28:05](#)

من المخلوق قبل نفخ الروح فيه. اه نخلص من هذا بنتيجة. هي الفارق بين فهم اهل الحق وبين فهم كثير من الباطنية والصوفية في مسألة النبوة. هؤلاء الذين اعتقدوا الباطل في النبوة زعموا ان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:25](#)

اه حاصلة فعلا قبل خلق ادم واخذوا بطواهر مثل هذه النصوص وبنصوص اخرى ضعيفة ومكذوبة وما علموا ان مسألة تقدير الله عز وجل للاشياء غير مسألة الحصول. بما في ذلك نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. والدليل على هذا نصوص اخرى - [00:28:45](#)

فانه فرق بين تقدير النبوة وبين حصولها. اما التقدير والكتابة للنبي صلى الله عليه وسلم لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم فهي كغيرها من المقادير. قدرها الله عز وجل قبل خلق ادم. لكن حصولها لم يحدث الا بعد ما - [00:29:06](#)

الله عز وجل قدر للنبي صلى الله عليه وسلم ان يكون نبينا اصطفاه بعد ان بلغ اربعين سنة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك لم يكن نعم ان الله قدر في في في في القدر السابق انه سيكون نبي لكن اذا كان وقته سيكون نبي اذا جاء وقت نبوته - [00:29:26](#)

لذلك يجب ان نفرق وهذا في كثير من التوهيمات التي عند الصوفية خاصة. في الولاية والنبوة والوحي واشياء كثيرة اه لذلك اعتقدوا للمشركين الولاية لانهم يعتقدون انه سلسلة النبوة تسلسلت بالولادة - [00:29:46](#)

تراثه والولادة من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم. وحكموا على كل هذه السلسلة بانهم لابد ان يكونوا من اهل الجنة وان يكونوا من اولياء بل يكونوا انبياء بل ان الرفضة وحتى الصوفية جعلوا النبوة تورث حتى بعد النبي صلى الله عليه وسلم على وجه اخر.

هؤلاء سموها الامامة وهؤلاء سموها الولاية - [00:30:06](#)

بناء على فلسفة انه القداسة موروثه لابد ان تورث. فجاءت جاء هذا المذهب ودخل على الادباء ودخل على الفلاسفة ودخل على الفرق ودخل على الصوفية ودخل على كثير من من ينتسبون من للاسلام من فرق المسلمين. وذلك انهم ما فرقوا بين التقدير السابق -

[00:30:26](#)

وبين حصول التقدير السابق نعم ان الله عز وجل قدر النبي صلى الله عليه وسلم كما قدر الجميع اقدار الخلط قبل خلق ادم لكن حصون النبوة لم للنبي صلى الله عليه وسلم الا حينما اصطفاه الله عز وجل. ولذلك الله عز وجل وصف النبي صلى الله عليه وسلم قبر النبوة صفات. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:30:46](#)

ووجدك ضالا فهدى. يعني ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدري ما الكتاب ولا الايمان. فلو كان مشتمل على النبوة لعلم. لكن ما اشتمل على النبوة الا بعدما اصطفاه الله عز وجل. وكذلك بقية الانبياء. اذا نجد ان نفرق بين تقدير النبوة قدرا وبين حصولها فعلا

كسائر - [00:31:10](#)

المقدرات في اقدار الله. نعم. كما اخرج الشيخان في الصحيحين وفي سائر الكتب الامهات حديث الصادق المصدوق وهو من الاحاديث المستفيضة التي تلقاها اهل العلم بالقبول واجمعوا على تصديقها وهو حديث الاعمش عن زيد ابن وهب عن عبد الله ابن مسعود - [00:31:30](#)

رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يبعث الله الملك فيؤمر باربع كلمات فيقال اكتب رزقه - [00:31:50](#)

اجله وعمله وشقي او سعيد. ثم ينفخ فيه الروح. وقال فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل وقال هو الذي بنت نفسي بيده ان احدكم

ليعمل بعمل اهل الجنة حتى حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - [00:32:10](#)

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار. وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب. فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة. فلما اخبر الصادق المصدوق ان الملك يكتب رزقه - [00:32:30](#)

وعمله واجله وشقي او سعيد. بعد خلق الجسد وقبل نفخ الروح وادم هو ابو البشر. كان ايضا من المناسب لهذا ان يكتب بعد خلق جسده وقبل نفخ الروح فيه ما يكون منه. ومحمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم. فهو اعظم - [00:32:50](#)

اعظم الذرية قدرا وارفعهم ذكرا. الشيخ الان شيخ الاسلام سييبن وجه الاستدلال. وواضح ولن ازيد على ما قال لكن نحب ان ننبه الى امر بهذه المناسبة وهو الفارق بين اهل الحق واهل الباطل في الاستدلال والفارق بين مقولات اهل الحق مقولة للسنة - [00:33:10](#)

جماعة وبين مقولات اهل الباطل مهما تعددت هو ان كلام اهل السنة في هذه الامور يقوم على الدليل ليس مجرد تخربات فحينما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في البداية انه فرق بين تقدير النبوة وبين حصولها ما جاء هذا من عنده او لمجرد استقرار - [00:33:30](#)

التاريخ جاء به من النصوص. وهكذا بقية عقيدة السلف كلها تقوم على هذا الاصل باصولها وفروعها الا الامور الاجتهادية الخلافية اما الامور القطعية مثل هذه وقد تميز منهج اهل الحق ولذلك صاروا على الحق. تميز بان اقوالهم تقوم على الدليل. حينما يتكلموا في هذه الامور وانكروا على من زعم - [00:33:54](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتمل على النبوة قبل ذلك. وان الانبياء كانوا انبياء قبل ذلك. وان النبوة موروثه الى اخره. حينما انكر السلف على اهل الباطل وقرروا الحق جاؤوا بالدليل - [00:34:18](#)

الشيخ عندما ذكر الدليل وهو حديث الصادق المصدوق وغيره من الاحاديث آآ جاء بوجه استدلال بين ولذلك كان الحق الذي جاءوا به ثابت. كالكلمة الطيبة التي ضرب الله لها مثلا. نعم. بل هو الكلمة الطيبة التي ضرب الله لها مثلا - [00:34:32](#)

نعم فاخبر صلى الله عليه وسلم انه كتب نبيا حينئذ وكتابة نبوته هو معنى كون نبوته فانه فانه كون في التقدير الكتابي. ليس كونا في الوجود العيني. اذ نبوته لم يكن وجودها حتى نبأه الله - [00:34:50](#)

وعلى رأسي اربعين سنة على رأسي اربعين سنة من عمره صلى الله عليه وسلم كما قالت كما قال تعالى له. وكذلك اوحينا اليه من امرنا الاية. وقال الم يجدك يتيما فاوى الاية؟ وقال نحن نقص عليك احسن القصص الاية - [00:35:10](#)

ذلك جاء هذا المعنى مفسرا في حديث العرياض ابن السارية رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني عبد الله خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته. وساخبركم باول امر دعوة ابراهيم - [00:35:30](#)

عيسى ورؤيا امي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور اضاءت لها منه قصور الشام لفظ الحديث من رواية ابن وهب حدثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد عن عبد الاعلى بن هلال السلمي عن العرياض رواه - [00:35:50](#)

قوي في شرح السنة هكذا. ورواه الليث ابن سعد عنه نحوه. ورواه الليث ابن سعد عنه نحوه ورواه الامام احمد في عن ابن مهدي حدثنا معاوية بن صالح بالاسناد عن العرب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني - [00:36:10](#)

عبد الله خاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته. وسأنبئكم باول ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت وكذلك امهات وكذلك امهات النبيين يرين. وقوله لمنجدل في - [00:36:30](#)

في طينته اي ملتف ومطروح على وجه الارض. صورة من طين لم تجري فيه الروح بعد. وقد روي وقد روي ان الله كتب باسمه على العرش وعلى ما في الجنة من الابواب والقباب والاوراق. وروي في ذلك عدة اثار توافق هذه الاحاديث الثابتة - [00:36:50](#)

التي تبين التنويه باسمه واعلاء ذكره حينئذ. لو اه اختصرنا نعم الاصل هذه الاحاديث صحيح لكن بعض الفاظها او بعض سنيدها ضعيفة لكن ما اراد ان يستدله الشيخ من ان الله عز وجل قدر نبوة محمد - [00:37:10](#)

صلى الله عليه وسلم قبل خلق ادم هذا ثابت في نصوص. بقي ما ما ذكره الشيخ من بعض المتون متون هذه حديث اسألني بها ضعيفة اه في الجملة. والمعنى الذي اراده ورد في احاديث صحيحة. والمعنى الذي اراده واراد ان يستدله. ولذلك اطال في هذه

المسألة لكن - [00:37:30](#)

نتقل الان لنتهي للخلاصة. لان كل هذه النصوص في بيان التقدير السابق وانه يختلف عن الخلق اللاحق السابق يختلف عن الوجود اللاحق. او الخلق اللاحق او الظهور اللاحق اللي هو يعني ظهور مقادير الله للعباد - [00:37:50](#)

اه نتهي الان الى صحة مئة وخمسة وخمسين. اه المقطع الثالث وهذه المعلومات الممتنعة ليست شيئاً. نعم. وهذه معلومات ممتنعة ليست شيئاً باتفاق العقلاء مع ثبوتها في العلم. فظهر انه قد ثبت في العلم ما لا يوجد وما يمتنع وما يمتنع - [00:38:10](#)

ان يوجد اذ العلم واسع. فاذا توسع المتوسع وقال المعلوم شئ في العلم او موجود في العلم او ثابت في العلم كهذا صحيح. اما انه في نفسه شئ فهذا باطل. وبهذا تزول الشبهة الحاصلة في هذه المسألة. طبعا نعود - [00:38:30](#)

معنى العلم هنا لان الشيخ حقيقة يشكل كلامه. كما اشكل قبل صفحات لان الشيخ صفحة مئة وستة واربعين عشان قال كلام لو اخذ على ظاهره لكننا هذا باطل. لكن السياق يدل على قصد الشيخ. فمثلا قوله والمعدوم الى اخره - [00:38:50](#)

ثم في السطر الثاني صفحة مئة وستة واربعين قال ويعلم يعني احدنا ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ هذا معناته تخيل علم الخيال وليس علم الحقيقة. نحن لا نعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. او ان في العبارة خلل بسقط - [00:39:10](#)

لان هذا التعبير يقال في حق الله عز وجل. الله هو الذي يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. فاما ان في العبارة سقط او ان الشيخ قصد العلم التخيلي ونقارنه بنفس الصفحة اللي نحن فيها مئة وخمسة وخمسين. فقله اذا توسع - [00:39:28](#)

وقال المعدوم شئ في العلم يعني في التخيل يعني انت عندما تقول تقول كلمة معدوم يعني لك في تعبيرك عن المعدوم مفهوم معين. هذا هذا المفهوم سماه الشيخ علم لا حقيقة. يعني - [00:39:48](#)

خيالي ان تتخيل وش معنى كلمة معدوم؟ وش معنى كلمة موجود لانها عبارات تعبر عنها. ويؤيد هذا قوله آآ اما انه في نفسه شئ يعني معلوم فهذا باطل. اما كونك تعلم - [00:40:07](#)

معنى كلمة معلوم اه ومعدوم ومعنى كلمة موجود فلا شك انك ما عبرت عنها الا في ذهنك عنها خيال تعلم عنها مفهوم. فالشيخ يقصد المفهوم للحقيقة. والمفاهيم لا حجر لها. يعني اه الانسان اذا تكلم عن الخيالات - [00:40:23](#)

فهم لها مفاهيم خيالية في ذهنه. فهذه تسمى يعني آآ تخيلات اه او تسمى تصورات لكن ليست حقائق الا اذا كانت تنطبق على معلوم فعلا معلوم بالحواس او معلوم بخبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:40:43](#)

نعم ما يمكن يقصد الشيخ الامثلة التي اوردها بعد ذلك في الايات المقيد بهذه القصد كالمآل انه سيعلم في المآل قول الله سبحانه وتعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. نحن نعلم ان الكفار لو ردوا الى هذه الدنيا - [00:41:08](#)

الى كفرهم يعني هذا بعد البيان انا قلت ان السياق يدل على معنى كلام الشيخ. لكن لو اخذنا العبارة بدون السياق في اشكال. يعني كيف نقول ان احد يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. يعني بمعنى انه يعلم خبر الله عز وجل؟ نعم لكن هذا بالخبر - [00:41:27](#)

مو بعلمنا نحن فاذا هذا راجع الى خبر الله لا راجع الى علمنا المسألة حقيقة الموضوع فيه لبس ولذلك انا وضعت كلمة معنى ويعلم معنى ما لم يكن لو كان كيف يكون. نعم. هنا تستقيم العبارة - [00:41:49](#)

استدلال لها يدل على مقصود الشيخ الشيخ كانه يقول انه يعني ما لم يكن اذا تخيلناه علمنا كيف يكون. اما من متى ما يتعلق بخيالاتنا واما ما اخبرنا عنه من امور المستقبل وامور الماضي - [00:42:05](#)

مما ورد فيه فانا نتخيل كيف يكون لكن نعلم الكيفية لا. اذا المقصود الحقيقة المتخيلة او الحقيقة فان كان مما نعبر نحن عنه في خيالنا فهذا خيال. وان كان مما نفهمه من كلام الله عز وجل في امر الغيب فهذا تصور للحقيقة - [00:42:24](#)

تصور للحقيقة. اما حقيقة الحقيقة كيفية الحقيقة فلا نعلمها الا اذا صارت نعم. قبل نهاية خطأ الآية الرابعة ايه؟ مئة ستة واربعين استدلال اه نعم. الآية الرابعة لو كان فيهما الهة كما يقولون هي لو كان لو كان معه - [00:42:45](#)

انت عندك اي قرأتها على اي؟ انا قرأتها قلت لو كان فيهما الهة كما يقولون اذا لم نعم عندي مصاححة لو كان معه ايضا مرت اية اخرى في خطأ في سياقها ما اظنه من شيخ الاسلام انا اظنه من التابعين. من الطباع او من - [00:43:11](#)

الذين طبعا النسخة الاخيرة يمكن لاحظتها ندمنا وقفنا عند تصحيح الايات سبحان الله اليوين صفحة كم طبعا كان قصدي انه خطأ

في السياق في النسخة المصححة قرأناه قبل قليل قرأه القارئ - [00:43:30](#)

في ذكر آيات سبحان الله وبين راحت واستدل بايات ثم ادخل عبارة على عبارة. جاب الآية من اولها والشيخ ما جاء بها من اولها ان شاء الله لعللي ارسدها فيما بعد انوه عنها - [00:44:03](#)

اي نعم صفحة مية وخمسة واربعين. صفحة مية وخمسة واربعين ما اظن كلام الشيخ واللي معهم القديمة يمكن يلاحظون في قوله في وهذا وصف وصف وصف الله. ولهذا وصف الله اهل الباطل بانه مات وانهم صم بكم وانهم لا يفقهون وانهم لا يعقلون -

[00:44:25](#)

قال انكم لفي قول مختلط. ما تصلح العبارة. حنا ما عندنا ان نأكل اذا هذا من من المصححين. وانهم في قول مختلف. نعم ولو وضع وانهم في ثم قول مختلف جعلها بين قوسين. والا صححها ونوه بالهامش - [00:44:45](#)

نعم في السياق هنا لا يصح لابد من تصحيحه وانهم انكم لو قالوا انهم ثم وضعوا بين قوسين وانهم قال الله فيه كما قال الله فيك وفيهم الى اخره. نعم - [00:45:09](#)

صحح العبارة والاخوان جزاهم الله خير اللي صححوا واجتهدوا وقعوا في اخطاء وهذا طبيعة عمل البشر اه نعم وبين وصلنا؟ مئة وخمسة وخمسين نكمل ولا نقف اه شوي بس خلاص عشان نقف على مقطع. والذي عليه اهل السنة والجماعة وعامة عقلاء بني ادم من جميع الاصناف ان المعلومة ليس في نفسه شيء - [00:45:25](#)

شيء وان نشب ان المعلوم ليس في نفسه شيئاً وان ثبوته ووجوده وحصوله شيء واحد قد دل على ذلك الكتاب الكتاب والسنة

والاجماع القديم. قال الله تعالى لذكريا قد خلقتك من قبل ولم تكن شيئاً. فاخبر انه لم يكن انه - [00:45:49](#)

انه لم يك شيئاً. وقال تعالى او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً. وقال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون

فانكر عليهم اعتقاد ان يكونوا خلقوا من غير شيء خلقهم. ام خلقوا ام خلقوا هم انفسهم. ولهذا قال - [00:46:09](#)

ابن مطعم رضي الله عنه لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه السورة احسست بفؤادي قد انصدع ولو كان المعلوم

شيئاً لم يتم الانكار اذ جاء اذا اذا جاز ان يقال ما خلقوا الا من شيء لكن هو معدوم فيكون الخالق ليس - [00:46:29](#)

سيكون الخالق لهم شيئاً معدوماً. وقال تعالى فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً. ولو كان المعلوم شيئاً لكان التقدير لا يظلمون

موجوداً ولا معدوماً. والمعدوم لا يتصور ان يظلموه. فانه ليس لهم. واما قوله ان زلزلة الساعة - [00:46:49](#)

شيء عظيم فهو اخبار عن الزلزلة الواقعة انها شيء عظيم. ليس اخباراً عن الزلزلة في هذه الحال. ولهذا قال يوم كونها تذهل كل

مرضة عما ارضعت. ولو ولو اريد به الساعة لكان المراد به انها شيء عظيم في العلم والتقدير - [00:47:09](#)

تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. قد استدلل به قد استدلل به من قال المعدود شيء وهو حجة عليه.

لانه اخبر انه يريد الشيء. وانه يكونه. وعندهم انه ثابت في العدم. وانما - [00:47:29](#)

ما يراد وجوده لا عينه ونفسه. والقرآن قد اخبر ان نفسه تراد وتكون. وهذا من فروع هذه المسألة. احسنت نقف عنده الباقي تقرير لما

سبق والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:49](#)

لا زال في المجلد الثاني لكن كما ذكرت لكم في بقية المجلد سنمر سريعاً لانه اشتمل في المنقولات التالية كما في السابقة ايضاً على

مقالات فاشلة وهي اقرب الى وصف ديار المعذبين. ينبغي المسلم الا يمرها يمرها الا سريعاً ليأخذ العبر ولا يقف عند - [00:48:08](#)

المعضلة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حينما تعمق في هذه المسائل المشكلة والمعضلة انما اراد في وقته ان يرد على مذاهب

باطلة ابتلي بها كثير من الناس من عامة المسلمين وخاصتهم. ولا اظنه كتب مثل هذه الكتابات ليقرأها عامة طلاب العلم. فلذلك كما

قلت واکرر - [00:48:38](#)

اقف عند بعض المواضع التي ارى انها مفيدة وفيها مواطن للعبرة والعظة وفيها ايضاً تسلح لطالب العلم الضروريات في محاربة هذه

الاتجاهات والحماية منها حماية النفس وحماية الامة. اقول لذلك سننتقي بعض المسائل - [00:49:05](#)

بعض المسائل نقف عندها دون التعمق في الردود. سننتقل الى صفحة مئة وستين مئة وواحد وستين مئة واحد وستين في اشارة

الى قول رأس من رؤوس اللاحاد نسأل الله العافية - [00:49:25](#)

الاتحاد وحدة الوجود وهو الفخر الرومي فانه لا يقول ان الوجود زائد كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية طبعاً في هذه المقاطع

سنستغني عن القراءة ونمر على اشارات اشير اليها في مواضعها - [00:49:46](#)

ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الفصل قال واما صاحبه صاحب ابن عربي الصدر الفخر الرازي او الفخر الرومي فانه لا يقول ان

الوجود زائد عن الماهية. فانه كان ادخل في النظر والكلام من شيخه او ادخل - [00:50:02](#)

او ادخل ادخل يعني في النظر والكلام من شيخه يعني اكثر ولوفاً. لكنه اكثر واقل علماً وايماناً. واقل معرفة بالاسلام وكلام المشايخ

لما كان مذهبهم كفراً كان كل من حدق فيه اكثر فلما رأى ان التفريق بين وجود الاشياء واعيانها لا يستقيم وعنده - [00:50:19](#)

الله هو الوجود ولا بد من فرق بين هذا وذاك فرق بين المطلق والمعين. ثم ذكر خلاصة مذهبه فقال فعنده ان الله عز وجل هو الوجود

المطلق الذي لا يتعين ولا يتميز. تعالى الله عما يزعمون - [00:50:39](#)

وانه اذا تعين وتميز فهو الخلق سواء تعين في مرتبة الهيبة او غيرها. اولاً آآ احب نشير الى ان هذا القول نتيجة نتيجة للتعطيل الذي

قال به الجهم من صفوان واتباعه. فانه محل - [00:50:59](#)

لما نفوا عن الله عز وجل الذات والصفات والافعال ما بقي في اذهانهم لله في تصورهم عن الله ما بقي في اذهانهم في تصورهم عن

الله الا مجرد الوجود المطلق في الازهان - [00:51:19](#)

والوجود المطلق خلاف الواقع. خلاف الوجود الفعلي. الوجود المطلق هو مجرد ما تتوهم العقول. مجرد ما تتصوره الازهان. وعلى هذا

فان الامر يرجع الى اللاحاد. ثم الى وحدة الوجود فان هذا الرجل لما قال بالوجود المطلق - [00:51:38](#)

قال ان الوجود المطلق لا يتعين ولا يتميز وهذا في الجملة ينطبق على الاوهام فعلاً. الاوهام لا تتعين ولا تتميز ثم قال وانه اذا تعين

وتميز فهو الخلق اذا حكم بان الله عز وجل هو هذا الخلق - [00:52:02](#)

وان النوع الثاني وهو الوجود المطلق ما دام لم يتميز بواقع ما دام لم يتميز بوجود فانه مجرد الخيال فالله عنده على تصور ان يكون

الخيال وهذا امر تنفيه العقول والفطر او ان - [00:52:25](#)

يكون هذا الوجود. هذا خلاصة مذهب الفخر الرومي نسأل الله العافية. ثم اه بعد ذلك رد الشيخ على هذه المقالة ثم انتقل الى مذهب

التلمساني صفحة مئة وتسعة وستين واعيد واكرر انه ليس المقصود هنا ان نتعرف على هذه الزبالات من اوهام البشر زبالات العقول

نسأل الله السلامة - [00:52:45](#)

السلام والعافية. انما المقصود ان نعرف حقيقة هؤلاء لا مجرد ان نعرف. لكن لانهم فتن فيهم عدد كبير من المسلمين قديماً وحديثاً

ولان اصحاب رايات الاتجاهات الحديثة من العصرانيين والعقلانيين واهل الاهواء الاخرين الذين - [00:53:16](#)

آآ تشبثوا بما يسمى بالحدائثة والادب وو الى اخره. وكذلك كثير من المتصوفة كثير من المتصوفة لا يزالون يتعلقون بهؤلاء الملاحدة

ويعطونهم صفات الولاية وصفات التعظيم ويصفونهم بانهم فلاسفة الاسلام. ويعلقون اذهان شباب الامة بهم وعلى انهم القدوة -

[00:53:36](#)

وانهم ايضاً اه يعتبرون في الطليعة من مفكر المسلمين. الى اخره من مما تعرفونه من صفات التبجيل والتعلق بافكارهم لا سيما عند

الحداثيين وما ادراكهم ما الحديثيون فانما هم الان يعني شجن في حلق الامة وآآ اصلح - [00:54:06](#)

كلامهم وادبهم ومقالاتهم تسيير بها الركبان عبر وسائل الاعلام وعبر الكتب والمؤلفات والمؤسسات ولذلك فتنة فيهم عدد كبير من

ابنائنا وجيراننا اقول لذلك احتجنا ان نقف عند حقيقة هؤلاء ليتبصر طالب العلم ويعرف - [00:54:26](#)

مذاهبهم التي هي حقيقة مذاهبهم التي هي الكفر الباطل الكفر والباطل المحض كما سترون. التلمساني ونحوه ايضاً فلسفة الحادية

لكنه قد يختلف في التعبير عنها كاي واحد منهم كل واحد له في التعبير عن - [00:54:46](#)

مسلك. التلمساني لا يفرق بين ماهية ووجود. ولا بين مطلق ومعين. اذا يخالف اه من سبقه بل عنده ليس هناك سوى. يعني ولا غيث

بوجه من الوجوه. يعني ليس هناك - [00:55:06](#)

في الوجود المطلق في الوجود والوجود عنده هو المقيد الا الله. فهو اذا يوافق ابن عربي. لكن على تعبير اخر قال وانما الكائنات اجزاء منه وبعض له. تعالى الله عما يزعم - [00:55:26](#)

بمنزلة امواج البحر في البحر واجزاء البيت من البيت. الى اخره ثم ذكر الشيخ شعرا لهم بذلك اذا هؤلاء يتسابقون في الالحاد. كل واحد منهم يعني يحاول ان يمعن. اكثر من صاحبه - [00:55:43](#)

في التعبير عن الالحاد بما يملك من قوة البيان والقدرة. نسأل الله السلامة بل يتسابقون الى التصريح بالالحاد والفوضى في العقيدة ثم صفحة مئة واحد وسبعين ذكر الشيخ ردا مجملا على هؤلاء نقف عند - [00:56:03](#)

بعضه فاولا قال الشيخ واعلم ان هذه المقالات لا اعرفها لاحد من امتي قبل هؤلاء على هذا الوجه والشيخ من هو في اطلاعه حتى على كتب الفلاسفة؟ يقول هذه المقالات يعني في شاعتها والحادها وكفرها لا اعرفها لاحد من امة قبل هؤلاء - [00:56:23](#)

على هذا الوجه ثم استدرك وقال ولكن رأيت في بعض كتب الفلسفة المنقولة عن ارسطو انه حكى عن بعض الفلاسفة قوله ان الوجود واحد وان ورد ذلك. ارسطو على انه يعني فيلسوف وثني ملحد رد هذه المقولة - [00:56:45](#)

لأنها لا تعقل مقولة ان الوجود هو الموجد ان الوجود هو الله. قال وحسبك بمذهب لا يرضاه متكلمة الصابغة. اقصد رصد ثم ذكر ثانيا وانما حدثت هذه المقالات بحدوث دولة التتار - [00:57:05](#)

ثم ذكر انواع الحلول ليس لنا مصلحة منها لانها مقالات مجردة كلها تؤول الى الكفر في صفحة مية وخمسة وسبعين جمع هؤلاء ايضا برد واحد وقال فصل مذهب هؤلاء الاتحادية كمن عربي وابن سبعين والقونوي والتلمساني مركب من ثلاث ثلاث مواد - [00:57:25](#)

او ثلاثة مواد يقصد اصول هؤلاء تقوم على ثلاثة اصول كلها باطلة. اولا سلب الجهمية وتعطيلهم. سلب الجهمية تصريح بنفي الذات والاسماء لله عز وجل والصفات لله عز وجل والافعال. لكن هذا التصريح يلزم منه لوازم باطلة - [00:57:47](#)

قطعا بل من ضروريات النفي المطلق لذات الله واسمائه وصفاته وافعاله من ضروريات الالحاد المطلق لان ما ليس له وجود ولا اسماء ولا صفات ولا افعال هذا انما هو توهم في الازهان. وهم في الازهان لا حقيقة له - [00:58:11](#)

وكل حقيقة لابد ان تقبل الوصف بل كل موجود لا بد ان يقبل الصفات ولو لم يأتي من وصف الا صفة الوجود. لكانت هذه كافية لان تثبت لله صفة واسما. لكنهم مع ذلك انكروا جميع ذلك. اذا - [00:58:33](#)

الجهمية وتعطيلهم اي انكارهم والحادهم ادى الى فتح الباب لهذه المقالات الالحادية التي قابلة بها قال ابن عربي ابن سبعين القنوي والتلمساني والسهروري المقتول ومن سلك سبيله ثم ثانيا مجملات الصوفية - [00:58:53](#)

من جمالات الصوفية اي تعبيرهم بالتعبيرات الفضفاضة المجملة التي تحتمي الحق والباطل تحتمي الالحاد ويقبلونها ليريدوا بها الحق بزعمهم مجملات الصوفية وهو ما يوجد من كلام بعضهم من الكلمات المجملة المتشابهة. كما ظلت النصارى يمثل ذلك فيما يرونه عن المسيح. فيتبعون ما تشابه - [00:59:14](#)

اتركوني المحكم وايضا كلمات المغلوبين على عقلم الذين تكلموا في حال الشكر. وهذه الحقيقة تحتاج الى وقفة في وقتها ان شاء الله عندما نصل الكلام على الصوفية. الصوفية او او عندما نصل الكلام عن العباد الاوائل الذين ارتكزت عليهم - [00:59:34](#)

الصوفية. لكن نظرا لان الشيخ اشار اليه يحب ان اشير الى مثال من خلال تتبع بعض مذاهب العباد في القرن الثاني. القرن الثاني لاحظوا والثالث قبل ان تسمى هذه المذاهب الصوفية. نجد انه تظهر على السنة هؤلاء. العباد المتهمون - [00:59:54](#)

بعقيدتهم تظهر على السننهم عبارات الحادية مقننة ترجع الى مذاهب الحادية وليست عبارات ساذجة فهذه الشيخ سماها كلمات المغلوبين على عقلمهم. لماذا سماهم بذلك؟ هذا امر في الحقيقة يحتاج الى وقفة. لان الشيخ عندما ذكر الحادييات - [01:00:21](#)

قال لعلمهم قالوا ذلك بسبب كثرة الجوع والسهر حتى اصابهم آآ يعني الخلل في اقول ومعروف ان الانسان اذا وصل عنده التقدير على نفسه في الاكل والشرب ثم اه كثرة السهر انه يصاب بشيء مما نسميه في عصرنا الهستيريا. هذه تؤدي الى انسان احيانا يخبط بما لا يعلم ويتخيل - [01:00:43](#)

هي الاشياء ويكون عنده نوع من الخروج عما تقتضيه العقول. هؤلاء القوم اثناء وقوعهم في هذه الحالة الهسترة يحصل منهم يعني

تصرفات افعال واقوال احادية كفرية. هذي التصرفات والاقوال الاحاديث الكفرية بعض اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية حملها على انهم اتوا من قبل التخليط في عقولهم بسبب - [01:01:13](#)

الحالات العارضة وانهم غير محاسبين. واخرون من السلف قالوا لا. هؤلاء لو قالوا بمجرد كلمات مثل هذيان الناس فقلنا ربما يكون ذلك لكنهم قالوا بكلمات الحادية المقننة. جاءت ولنقل انها من اللاشعور كما يقولون. لكن كيف جاءت - [01:01:43](#)

الانسان اذا هدا لا يهذي الا بما يعلم او بامور لا تنضبط. ما تحمل قواعد. ما تحمل اصول فلسفية في القول رابعة العدوية والله لا اعبدك اه حبا لجنتك ولا خوفا من نارك. هذي فلسفة - [01:02:03](#)

هل معقول ان هذه مجرد جاءت؟ مجرد انها اصيبت بالاصطلام او بالهستيريا. كذلك يقول احدهم يعني لماذا تخافون من النار؟ ما هو الا ان اضع عليها خم خيمتي فتنطوي. هذي فلسفة هي مجرد كلمة ساذجة. كذلك قولهم قول احدهم عن نفسه يقول عن نفسه -

[01:02:23](#)

سبحاني ما اجل شأني يقصد نفسه واخر يعني يقول باعظم من ذلك من الكلمات التي تحمل معاني فلسفية ذات اصول. فاذا اقول ان كلام هنا عن المغلوبين على عقولهم غير الذين تكلموا في من اصحاب الاتحاد لكنهم اصل لهم. انا اعد - [01:02:43](#)

الامر حسب اجتهاده القاصر ان تلك الشطحات هي هي الابواب التي انفتحت بها مذاهب الاحاد ثم ذكر بعد ذلك اه في المقطع التالي ومن الزندقة الفلسفية التي هي اصل التجهم النوع الثالث. ذكر سلب الجهمية - [01:03:07](#)

التعطيل ثم مجونات الصوفية ثم الزندقة الفلسفية يعني ما اخذ على الفلاسفة التي هي اصل التجهم وكلامه في الوجود المطلق والعقول والنفوس والوحي والنبوة والوجوب والامكان وما في ذلك من حق وباطل وقد اختلطت هذه الزندقة الفلسفية في كثير من

اصول المتكلمين حتى - [01:03:27](#)

مثل الشاعر حينما تكلموا عن العقول والنفوس والوحي والوجوب والامكان خبطوا وخطوا جاؤوا بما يخالف السنة والجماعة ثم قالوا هذه المادة اغلب على ابن السبعين والقنوي والثانية اغلب على ابن عربي. مجملات الصوفية اغلب على ابن عربي. والزندقة الفلسفية

هي - [01:03:47](#)

اغلبية السبعين والقنوي. اه ثم ننتقل بعد ذلك الى فقرة اخرى لعل نختم بها هذا المقطع اه صفحة مية وستة وثمانين. ذكر اه الشيخ فلسفة لابن عربي تدل على مدى خبثه. والحاده نسأل الله العافية - [01:04:07](#)

في السطر الرابع من صفحة مية وستة وثمانين والسطر الثالث ذكر الشيخ معنى من المعاني التي قال بها ابن عربي في الخصوص وهو من المعاني الاحادية قلب فيها الحق بالباطل - [01:04:26](#)

وهذا مما فتح لعباد القبور وعباد الاوثان والاصنام في الامة الذين يعبدون غير الله او يلجأون الى غير الله من الموتى والاحياء او ما يسمونه اولياء والاشخاص والاحجار والاشجار والمزارات والمشاهد والاثار - [01:04:42](#)

غير ذلك كل ذلك يرجع الى مثل قول من عربي. قال ذكر وذكر اي ابن عربي ان انكار الانبياء على عباد الاصنام انما كان لاجل التخصيص. طبعا هذا كلام مجمل مبهم. يشرحه ما بعده. والا فالعارف المكمل او المكمل - [01:05:02](#)

من عبده في كل مظهر وهو العابد والمعبود وان عباد الاصنام لو تركوا عبادتهم لتركوا من الحق بقدر بقدر ما تركوا منها وان موسى انما انكر على هارون لكون هارون نهاهم عن عبادة العجل. شوف كيف قلب الحقائق - [01:05:22](#)

يعني قلبها تماما جعل التوحيد شرك والشرك توحيد وجعل انكار موسى لهارون ينصرف الى انه لماذا ما تركتهم؟ كانه موسى يعني بزعمه يقول لهارون لماذا تركتهم يعبدون الاجل - [01:05:42](#)

مخالفة صريحة لصريح القرآن. فهل بعد ذلك يتأول لمثل هذا الرجل؟ سبحان الله. وان موسى انما انكر على هارون يكون هارون العجل ثم لضيق هارون وعلم موسى بانهم ما عبدوا الا الله. تعالى الله عما يزعمون. يعني حينما عبد العجل ما عبدوا الا الله. طبعا هذا

مذهبه. لان - [01:06:00](#)

الله في كل يرى ان الله هو كل هذه الموجودات بما فيها العجل بل صرح نسأل الله العافية بان ربه يتمثل في حيوانات خسيصة ذكرها

في شعره ولم يتورع عن ذلك. وما احلم الله - [01:06:20](#)

الى اخر كلامه. هذا اصل من اصول ابن عربي. وهو من الاصول التي سهلت الشرك عند غلاة الصوفية وعباد القبور واللاوثان طيب ثم ذكر الصلاة كلما صفحة مئتين وثمان عن المثل مثل النبي صلى الله عليه وسلم للنبوة بالحائط من من اللبن - [01:06:40](#) وانه بقي منهم وضع لبنة والنبي صلى الله عليه وسلم هو موضع ذلك اللبنة وعلى هذا فهو خاتم النبيين وخاتم المرسلين زعم ابن عربي ان ان الباقي من الحائط انما هو ثنتين من من اللبن وليس واحدة والنبي صلى الله عليه وسلم ما ادرك هذه الحقيقة -

[01:07:04](#)

وان النبي اللبنة الاولى هي محمد صلى الله عليه وسلم واللبنة الثانية خاتم الاولياء. طبعاً هو بعد ذلك زعم لنفسه انه هو خاتم الاولياء. شوفوا كيف اراد ان يجرب بسطاء الناس والضلال معه ليعتقدوا انه خاتم الاولياء. قال الصحيح ان الباقي هو لبنتان. وليس واحدة لكن

النبي صلى الله عليه وسلم ما رآها - [01:07:26](#)

ان واحدة لانه ما رأى الا الظاهر اما اللبنة الثانية فهي الباطن والنبي صلى الله عليه وسلم لم يدرك ذلك. انما اللبن الثانية هي خاتم الاولياء. ثم بنى على هذه هذه الخيالات والاوهام احكام كثيرة. زعم ان الولي افضل من النبي - [01:07:46](#)

وانه بدل ما يأخذ بالواسطة ان ان الولي بدل ما يأخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم انما اخذ العن جبريل بل اخذ مما اخذ عنه جبريل هكذا زعم. فذكر في اخر هذه الصفحة مئتين وثمان - [01:08:06](#)

قال عن خاتم الاولياء فانه اخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحي به الى الى الرسول صلى الله عليه وسلم. زعم ان الوليد وخاتم الاولياء لا يحتاج الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى جبريل ايضاً. هكذا زعم وهذا ما جعله يصنف كتبه على انها -

[01:08:26](#)

يعني وحياً وانها بمثابة القرآن ثم ذكر في الصفحة التالية مئتين وتسع انه كما كان خاتماً كما ختم خاتم المرسلين. رسولاً وادم بين المواطنين كما زعم كذلك خاتم الاولياء كان ولياً وادم بين - [01:08:46](#)

وغيرهم من الاولياء وغيرهم من الاولياء ما كان ولياً الا بعد تحصيل شراء الولاية من الاخلاق والالهية والانصاف والاتصاف بها من اجل كون الله يسمى بالولي ثم زعم في المقطع الرابع قال وخاتم الاولياء الولي الوارث الاخذ عن الاصل المشاهد للمراتب وهو حسنة من حسنات خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم - [01:09:10](#)

طبعاً سيخبط بعد قليل. وبعدين سيتنازل عن هذا ويرى ان الولي فوق النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي هو نفسه حسن من حسنات الوليد. يعني لكن هذا من التخليط - [01:09:31](#)

اخراج القراء اه مقدم الجماعة وسيد ولد ادم من فتح في فتح باب الشفاعة فعين بشفاعته حالاً خاصاً مع خاصة انه عمم وفي هذه الحال الخاص فقد تقدم على الاسماء الالهية وهذه الحالة الخاص تقدم على الاسماء الالهية لاحظ والجرأة على الله عز وجل -

[01:09:41](#)

ولاحظوها جيداً يقول فان الرحمن ما شفع عند المنتقم في اهل البلاء الا بعد شفاعة الشافعين. ففاز محمد بن بالسيادة هذا المقام جعل فعل النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته والشفاعة مطلقاً اعظم من اسم الله عز وجل الرحمن. فمن فهم المراتب والمقامات -

[01:10:01](#)

لم يعسر عليه قبول مثل هذا الكلام. ثم رد عليه شيخ الاسلام برد وافي لجميع الصفحات التالية رد عليه بالنصوص الشرعية بالمحاجة العقلية ومن وجوه كثيرة. كل وجه يكفي لرد مثل هذا الكلام. ثم اخيراً نقف - [01:10:27](#)

على كلام للشيخ ذكر فيه وجوه كفرهم نعم صفحة مئتين وثمانية واربعين عليه حال طال الوقت فمن اراد ان يستزيد ولا انصح بان يدخل في مثل هذه المتاهات لكن ممكن الواحد ينظر الى اصول الردود - [01:10:46](#)

والثاني والى اخره دون ان يتمعن او يتعمق فلا انصح بالتعمق في مثل هذه المسائل باكثر من اخذ الاصول ومواطن العبرة نسأل الله السلامة والعافية. ثم نتقل الى درسنا الثالث لتحيا القلوب بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [01:11:07](#)

يقول ما الموقف الحق من ابن سينا؟ ابن سينا عرف نفسه وباطني ملحد. اسماعيلي وهو يذكر ذلك هو يذكر ذلك عن نفسه فمنتهي يعني انا اتعجب من جهل الناس في مثل هذه الحقائق مع انها - [01:11:27](#)

واضحة ابن سينا فيلسوف ملحد باطن اسماعيل. ما يحتاج ان نتناقش في امره. وليس من المسلمين بل هو من هذه الطائفة المعروفة بالكفر باجماع باتفاق المسلمين الذين يعرفون احوالهم. اما من سمي مسجدا باسم - [01:11:48](#)

فينبغي ان ينصح بان يغير هذا الاسم. سواء مسجد او غير مسجد. حتى المدارس ينبغي ان تنصح الجهات المسؤولة والمؤسسات التي تسمى باسم بن سي يجب ان تنصح وتبلغ بالامر. يقال ان ابن سينا كافر ملحد. موجب يعني ما ما صدر عنه. بعض الناس يقول انه تاب - [01:12:08](#)

الله اعلم بتوبته اللي اعرف انه تاب من الفجور الذي اشتهر عنه لما اصاب بامراض معضلة ما استطاع ان يمارس فجوره الا انه تالي. اما تاب عن افكاري انا ما اعرف هذي. قرأت كثيرا ممن كتبوا عن توبة ابن سينا ما قصد التوبة من - [01:12:28](#)

بل هؤلاء الذين قالوا بتوبته ما يرون ان هناك من افكاره وعقائده ما يتوب عنه. انما اشتهر عنه الفسق والفجور وقالوا انه شرب الخمر وامور معروفة حتى ويذكرها عن نفسه. فهذه لما كبرت سنه وضعفت قواه ومرط تركها فقالوا تاب - [01:12:48](#)

ولعله تاب لا نحول بينه وبين التوبة ان التائب الكلام التعلق بشخصه. لان التعلق بشخصه الان باسمه يعلق الناس بافكاره وفلسفته لا بنفسه لا المتامن كان تاب توبة من عقيدة فاسدة الله اعلم بحاله. فاذا مثل هؤلاء حتى وان تابوا ما ينبغي ان تعلق الناس - [01:13:08](#)

لان لا يعرف عن ابن سينا الا كتبه. الكتب التي قالها والافكار التي اه نشرها والقصائد التي فيها الالحاد والكفر وغير ذلك مما هو مشهور عنه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:13:28](#)